Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ولكن هل يعني هذا أن يتصرف الأديب حيال الأطفال مثلما يتصرف رجل التربية أو عالم النفس وهو الأديب الفنان؟!

الجواب على ذلك: لا، لأن موقف أديب الأطفال كموقف الفنان التشكيلي إزاء لوحته الفنية التي يبدعها، إنه يتطلع إليها من بُعدٍ قريب بين حين وحين، ليعود ويحمل الفرشاة ليضيف لمسة أو يضيف إليها لوناً وهكذا.

ولا يكفي أن يعرف أديب الأطفال جمهوره جيداً، بل لا بد من أن يحترمهم، ويلقى في روعهم أنه صديق لهم، وألا يغالي بأستاذيته عليهم، أو أن يقلل من شأنهم أو يستخف بهم وبقدراتهم»[1].

يقول عبد التواب يوسف حول الكتابة للأطفال:

«إن خيال الطفل دنيا واسعة بلا حدود، تعيش فيها صور وشخصيات وأحداث ومرئيات، وإذا نحن لم نخلق[2] له هذه الدنيا، فإنه يبتكرها، ويوجدها، إنها دنيا يستبقيها الطفل مما يسمعه من قصص أو حكايات، ويعيد فيها تنظيم العالم حسب رؤيته، وكما يحلو له أن يصوره..».

«وأطفال اليوم قد ضاقوا بسذاجة الكتب التي تسمى كتب الأطفال وضاقوا (ببساط الريح) (وسندريللا) وغيرها، ورفضها كثيرون لأنها بالغة السذاجة، ولا تجدّد خيالهم، وفي الوقت الذي يستطيع هذا الخيال أن يغير الكثير من ذوقهم، وبالتالي يغير من عالمنا ذاته، ولهذا ينادي بعض الباحثين بألا نخاطب الطفل من أعلى خاصة في مجال الخيال، لأنه يسبقنا ويتفوق علينا في هذا الميدان بالذات»[3].

«كتاب الطفل فن أيضاً، إنه نتاج فكري فني يمر بمراحل مختلفة،

---

(١) أدب الأطفال، فلسفته فنونه وسائطه: هادي نعمان الهيتي.

(٢) الأفضل أن نقول (لم نصور أو نصف أو... ونتحاشى استعمال كلمة نخلق).

(٣) عبد التواب يوسف وأدب الطفل/ ٦٢ ـ ٦٣.